

شرح باب صلاة الكسوف من كتاب التسهيل للبعلي || فضيلة

الشيخ عبد العزيز الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشبيخنا وللحاضرين والمستمعين.

اما بعد فقال ابو عبدالله البعلبي رحمه الله تعالى في كتاب التسهيل باب صلاة الكسوف - 00:00:00

اذا كسفت الشمس او القمر فزعوا جماعة وفرادى الى صلاة ركعتين يجهر فيها كل ركعة برکوعين يطيل الاولى نحو البقرة ويقصر الثانية يسيرا. وينادى لها وللعيد صلاة جامعة باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه رحمه الله تعالى. باب صلاة الكسوف - 00:00:15

الكسوف والخسوف يقال للشمس والقمر كسبت وخسرت قال بعض العلماء الشمس يقال لها كسوف والقمر يقال له خسوف خسف

القمر كسفت الشمس كما في الحديث وقيل كل منها يسمى كسوفا وخصوصا - 00:00:43

اذا كسب قال المؤلف اذا كسفت الشمس او القمر اليهما اذا كسلت الشمس والقمر فزعوا جماعة جماعة وفرادى الى صلاة ركعتين ومعنى كسبت الشمس يعني ايها ذهب ضوئها او بعد ضوئها - 00:01:02

وخسر القبر ذهب ضبعه او بعض ضوئه فاذا كسبت الشمس او القمر فزع الناس الى الصلاة الى صلاة ركعتين جماعة وفرادى الجماعة الجمعة جل في المساجد وفرادى ايضا في لو صلح في البوت او في اي مكان او في البخاري فلا بأس - 00:01:22

فهي مشروعه تشرع صلاة الكسوف اذا كشف الشمس او خسر القمر ويستحب للمسلمين ان يصلوها وتتأكد في حقهم فهي سنة مؤكدة صلاة الكسوف ولا ينبغي للانسان ان يخل بها وذهب - 00:01:46

بعض العلماء كذب بحديثها الى ان الصلاة الكسوف واجبة وهذا فرض لامر لان الامر اصل الامر الوجوب لقول النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رأيتم ذلك فافزعوا الى الصلاة هذا امر - 00:02:06

والامر وحجب الا بالصارف يصرفه الى الاستحباب وفي غفل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتم منها شيئا فصلوا وادعوا الله حتى يكشف ما بكم. ظاهر الامر الوجوب - 00:02:20

والجمهور على انها سنة مؤكدة قال الحافظ ابن حجر الجمھور على انها سنة مؤكدة وصرح ابو عوذة في صحيحه بوجوبها ولم ارى لغيره الا ما حكى عن مالك لانه اجراها مجرى الجمعة - 00:02:33

ونقل الزین بن المريض عن ابی حنیفة انه اوجبها کذا نقل بعض مصنف الحنفیة انها واجبة سنة مؤكدة او واجبة فلا ينبغي للانسان ان يتخلّف عن صلاة الكسوف وسوى صلاتها جماعة او في بيته - 00:02:49

للرجال والنساء جماعة وفرادى وتصلى كل ركعة برکوعين يطيل الاولى ويقصر الثالث يسيرا جاء في الحديث الصحيح النبي صلاتها ركعتين كل ركعة في رکوعين والحديث اخرجه البخاري ومسلم. وجاء في صحيح مسلم - 00:03:05

الذی صلاتها كل ركعة بثلاث رکوعات وجاء في حديث عن کلا كل ركعة اربع رکوعات. وجاء ايضا انه صلی في كل ركعة بخمس رکوعات والشمس كسفت العهد الذي ليس مرة واحدة - 00:03:30

في اليوم الذي مات فيه إبراهيم في السنة العاشرة من الهجرة والنبي صلى الله عليه وسلم قام به المدينة عشر سنوات فذهب الجمهور الى انها صلی كل ركعة برکوعين لأن هذا ليس فقط عليه الشیخان - 00:03:47

وهو الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم قال وما سواه فهو شاذ وان كان اخرجه مسلم ثلاث ركوعات اربع ركعات وقال اخرج من العلم انها تصلى كما ورد في الاحاديث له ان يصلبها كل ركعة برکوعين او بثلاث ركعات او باربع او بخمس - [00:04:01](#)

وقالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام المدينة عشر سنوات ويمكن ان تكون الشمس كسفت مرات صلاتها هو فصل الكسوف او الخسوف مرة برکوعين ومرتان بثلاث ركوعات ومرتان باربع ركعات ومرة بخمس ركعات - [00:04:20](#)

ومن بعضها بست ركوعات لكن المتفق عليه انها ان كل ركعة برکوعين والصلة تدرك الركعة تدرك بالركوع الاول اذا ما من ادركه ادرك الركعة وانفته الركوع الاول يقضي الركعة ولو ادرك الركوع الثاني - [00:04:40](#)

قال كل ركعة من ركوعه يطيل الاولى نحو البقرة يعني يربد اهل قراءة البقرة يطيل لانه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم صلاته الكسوف صلاة طويلة قال روی بنحو قراءة سورة البقرة - [00:05:02](#)

جزءان ونصف الا ثمن طويلة ثم يرفع من الركوع ثم يرکع ويعرف من الركوع ثم يقرأ الفاتحة ويقرأ ايضا السورتان ولكن على كل حال لا يجب ان يكون يعني مثل نحو قراءة البقرة اذا كان يشق على الناس - [00:05:15](#)

ولكنه لكنها صلاة طويلة ليست كذلك كصلاة النوافل والفرائض او في رمضان صلاة طويلة ويقصر الثانية يسيرا ينادي لها وللعيد الصلاة جامعة لها قبل الصلاة جامعة الصلاة جامعة الصلاة يكررها - [00:05:37](#)

والمؤلف يقال ينادي لها وللعيد ينادي له العيد العيد الصواب انه ما ورد في هذا البيت ولهذا جاء في العلم الذي صلاتها صلى العيد بغير اذان ولا اقامة ولا نداء - [00:06:00](#)

ولا رجاء قال القصة الثانية هو العيد الصلاة الجامعة الكسوف فقط اما العيد فلا يولد له صلى بدون نداء بدون اذان وبدون الاذان والاقامة للفرائض والنداء لصلاة الكسوف والعيد صلى بلا نداء ولا اذان ولا اقامة - [00:06:16](#)

فتتشعت الصلاة صلاة الكسوف جماعة وان شاءوا صلوا فرادى وهذا يشمل الرجال والنساء ولا يشرع الاذان لصلاة الكسوف انما هذا خاص من الفرائض وانما يشرع ينادي لها صلاة الجامعة كما كان بلال رضي الله عنه ينادي لها - [00:06:37](#)

ويذكر هذا النداء صلاة الجماعة على حسب الحاجة ومعناه احضروا للصلاة واجتمعوا وهذا بخلاف صلاة الاستسقاء وصلاة العيد فلا يشرع لها النداء فلا يقول في العيد صلاة العيد اثابكم الله - [00:06:52](#)

وانما يأتي الامام للصلاة فقط اذا رأوا الناس قاموا فصلى بهم وكذلك الاستسقاء ليس لها للدعاء ومكسوفة لها نداء وصلاة الكسوف ركعتان تجتمع الان كما سبق كل ركعة برکوعين فتكون اربع ركعات اربع ركوعات واربع سجادات - [00:07:08](#)

فيها زيادة رکوع في كل ركعة عن السلف المعروفة وصفة صلاة الكسوف ان يكبر اولا تكبيرة الاحرام ثم يقرأ جهرا الفاتحة ثم يقرأ سورة طويلة جهرا ثم يرکع رکوعا طویلا - [00:07:32](#)

ثم يرفع ويقرأ الفاتحة مرة اخرى ثم يقرأ السورة الطويلة الا ان اقل من القراءة الاولى ثم يرکع رکوعا طویلا هذا الرکوع الثاني هذا الرکوع الثاني لكنه دون الرکوع الاول - [00:07:50](#)

ثم يسجد سجدين يغسل سجدة طويلة ثم يرفع ثم يسجد ثانية ثم يقوم في الثانية ويقرأ الفاتحة وسورة الا انها قراءة دون القراءة التي قبلها ثم يرکع رکوعا دون الرکوع الذي قبله - [00:08:03](#)

ثم يرفع ثم السجدين فتكون اربع اربع ركوعات في اربع سجادات اربع ركعات في ايام باربع سيدات هذا هو الثابت في الاحاديث الصحيحة وهذه كيفيتها عند الجمهور خلاف الامام ابي حنيفة فانه يراها ركعتان في كل ركعة رکوع - [00:08:22](#)

ابو حنيفة يرى ان صلاة الكسوف ركعتان في كل ركعة رکوع وعند الجمهور وابي يوسف وابو محمد بالحسن صاحب الامام ابي حنيفة يجهر بالقراءة. واما ابو حنيفة فيرى انه سر - [00:08:43](#)

وقراءة الفاتحة بعد الرکوع الاول وقبل الرکوع الثاني هو قول الجمهور خلاف لمحمد من السماء فانه لا لا يقرأ الفاتحة بعد الرکوع الاول اختلف العلماء في صحة صلاة من ترك قراءة الفاتحة - [00:08:59](#)

بعد الرفع من الرکوع الاول وقبل الرکوع الثاني فقال النووي رحمه الله مذهبنا ومذهب مالك التوى انها لا تصح تصلح الصلاة الا

بقراءتها فيه يعني في الركوع الثاني خلاف محمد ابن السما - 00:09:16

فانه لا يقرأ الفاتحة في القيام الثاني واما الجهود فانهم يرون انها لا تصح الا بقراءة الفاتحة مرة ثانية. بعد الرفع من الركوع الاول والحديث التي وردت في سورة الكسوفة او في صلاة الكسوف توافق - 00:09:35

قول الجمهور زيادة رکوع في كل رکعة بعد الرکوع الاول وخالف الامام ابو حنيفة الاحناف فلم يعلمونها كما ورد في الحديث قبل جعلوها رکعتين کايم رکعتين دون زيادة الرکوعات کھیئۃ صلاۃ العید والاستسقاء والجمعة بلا خطبة - 00:09:51

ولا اذان ولا اقامة وجاء في صحيح مسلم في صفات الكسوف ان انه رکعة في كل رکعة ثلاث رکوعات واربع وخمس وكما سمعت كما من العلماء قال انها کلها ثابتة فان قام في المدينة عشر سنوات فيحمل على انها على انه تكرر الكسوف مرات وانه صلی - 00:10:11

مرة اخرى في كل رکعة ثلاث رکوعات وفي كل رکوعین وفي مرد رکوعات لكن المعروف عند العلماء انه لم يحدث فيهن لم يحدث فيه کسوف الشمس الا مرة واحدة. يوم مات ابنه ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:10:32

ولهذا ذهب الجمهور الى ان الصواب اتفق عليه الشیخان وهي روایة الرکوعین في كل رکعة وما عداها فهو شاذ قال شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمه الله فان هذا ضعفه - 00:10:48

خذاق اهل العلم وقالوا ان النبي صلی الله عليه وسلم لم يصلی الكتب الا مرة واحدة. يوم مات ابنه ابراهيم وفي نفس هذه الاحادیث التي فيها الصلاة رکوعها ثلاث اربع رکعات انه اذا صلی انه انما صلی ذلك يوم مات ابراهيم - 00:11:03

ومعلوم ان ابراهيم لم يمت مرتين ولا كان له ابراهيمان قد تواتر عنه صلی الله عليه وسلم لو صلی الكسوف يومئذ رکوعین في كل رکعة قال ابن القیم رحمه الله لكن کبار الائمة لا يصحون ذلك - 00:11:19

کالامام احمد والبخاري والشافعی ويرونه غلطًا يعني ثلاث رکوع اربع رکوعات مسألة من فاته الرکوع الاول وادرک الثاني هل يكون بذلك مدرکا للرکعة او يقضیها؟ الجواب انه لا يدرک الرکعة بذلك وانما يدرکها اذا ادرک الرکوع الاول - 00:11:35

فان فاته الرکوع الاول فانه يقضی تلك الرکعة وهذا احد الوجهین في مذهب الامام احمد وهو مذهب الشافعی والوجه الثاني انه يدرکها لانه يجوز ان يصلیها في رکوع واحد - 00:11:54

فاجترع في حق مسبوق وهو مثل مالک اذا الصواب انه اذا فاته الرکوع الاول لا يدرکه وقيل يدرکها لان هذا رکوع زائد والسنة ان يفزع الناس الى الصلاة - 00:12:09

الى ان تتجلی الشمس وتنكشف او القمر وفي حديث جابر رضي الله عنه ان النبي صلی الله عليه وسلم قال فاذا رأيتم من ذلك شيء من ذلك فصلوا حتى تنجلی - 00:12:26

وکذلك في خسوف القمر ولهذا قال قال العلماء ينهی وقت صلاة الكسوف وقت صلاة الخسوف القمر بطلوع الشمس ينهی وقت صلاة الخسوف والقمر طلوع الشمس. يعني لو خسف القمر بعد الفجر - 00:12:39

وخشية طلوع الشمس خلاص يقف لانه حينئذ يزول سلطان القضاء فتقديم صلاة الكسوف في وقت مبكر اذا كان سیؤخر الفجر اذا امکن او يبکر بصلاۃ الفجر اذا كان سیؤخر صلاۃ الكسوف - 00:12:56

اما ان يبکر بصلاۃ الفجر ثم يصلی الكتب بعده قبل ان تطلع الشمس واما ان يؤخر صلاۃ الفجر ويصلی صلاۃ الكسوف قبل ليتمكن من ادائها اذا اخرت صلاۃ الخسوف يبکر لصلاۃ الفجر يتمکن من ادائها قبل الانتهاء وقت طلوع الشمس قبل انتهاء وقتها بطلوع - 00:13:13

والشمس واما ما فعله بعض الناس من صلاة الكسوف والشمس طالعة فهذا لا يصح لأن النبي صلی الله عليه وسلم قال صلوا حتى تنكشف وقد انکشف الكسوف وزال سلطان القمر وظهر سلطان الشمس - 00:13:34

يعني بعضنا اذکر خسف القمر في اخر اللیل وصلی بعض الناس الفجر ثم سلط الكسوف واستمر حتى طلعت الشمس وهو يصلی فهذا خطأ لانه زاد السلطان زال السلطان القبر سلطان القبر في اللیل اذا انتهي اللیل - 00:13:52

النبي صلی الله عليه وسلم حتى ينکشف قد انکشف بطلوع الشمس ولا بأس ان يذكر امام الناس بعد الصلاة لانه صلی الله عليه وسلم

خطب الناس وذكرهم وعلمهم ونهاهم عن المعاصي وامرهم بطاعة الله - 00:14:13

وقال والله ما من احد اغير من الله من ان انزل عبده او تزري عمه امة محمد والله لا تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكير كثيرا.
يعني اذا ذكر الناس بكلمات - 00:14:28

معدودة بعد صلاة الكسوف او الكسوف حسن ويحسن اذا كسبت الشاب امور من الصلاة ولم يفزوا ومنها الدعاء ومنها الصدقة ومن
التوبة ومن العتق عتق الرقاب من التسبيح والتکبير حتى تنكشف - 00:14:44

فين صلاها ولم ينزل ولم ينكشف استمر في الصلاة التسبيح والتکبير والدعاء ولا يعد صلاة الكسوف قد جاء في الحديث الحث على
الصدقة قال النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رتم ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا -
00:15:07

فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا ومؤلفه ذكر التوبة قد جاء في خطوط النبي انه قال ان يزني عبده او تزني امته هذا فيه التنبيه
على ان الذي كشف نور الشمس وان الله قادر على كشف نور الايمان في القلب - 00:15:24

تبينه على ان الذي كشف نور الشمس قادر على ان يكشف نور الايمان في القلب بسبب الاقدام على المعاصي بالتحذير من المعاصي
وخصوصا الزنا وبين انها سبب في طمس نور الايمان ونور القلب. نسأل الله السلامة والعافية. الواجب الحذر من المعاصي والمبادرة
إلى الله بالتوبة - 00:15:48

طيب مسألة هل يمكن معرفة وقت الكسوف والخسوف بالحسابات الفلكية او لا يمكن قال بعض العلماء لا يمكن والصواب انه يمكن
وان الكسوف يمكن ان يعلم بالحساب خاصة اذا كان الحساب جيدا - 00:16:11

اما اذا كان الحساب غير جيد فقد اخطأ. فقد يخطئ كما ذكر الشيخ اسامه ابن تيمية رحمه الله الخسوف يعلم بالحساب الفلكي لكن
لا يجزم به كسوف يعلم بايش؟ بالحساب الفلكي لكن لا يلزمها ولا تؤدي الصلاة الا المشاهدة - 00:16:30
اذا شاهد حتى لو كان دون رؤوسه غمرة شديدة فلا تؤدي حتى يرى. لقول النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رأيتومهما فصلوا يعني
حال دون غيب او غمرة فلا صلی - 00:16:51

ولا يصلني مجرد الخبر بعظ الناس اذا قيل الشمس تخسف في اليوم في الساعة الفلانية الساعة كذا الساعة مثلا الثانية ليلا يذهب
ويصلني ولو ما رأى الكسوف لا بد ترى بعينك راية الكسوف او اخبرك ثقة انه رآه صلي. او الخسوف - 00:17:07
اما مجرد خبر انه اخبر بأنه سيكسر الشمس فلا يصلني مجرد خبر بالاخبار باخوان الفلكيين اذا وصلنا بالرؤوية اذا رأيت الكسوف او
الخسوف بنفسك تصلي واذا لم تره فلا تصلي - 00:17:30

ويوقي لك انه ستكشف والكسوف له سببان السبب الاول سببه الحسي وهو حصول الكسوف والسبب الثاني سبب شرعي وهو
التخويف. قال يخوف الله من العقاب. قال في الحديث الصحيح يقول ان يصلين الشمس والقمر - 00:17:49

اية ثانية من ايات الله على سبيل الاسئلة لا ينكشف عن الجنة كسوف الشمس في عهد النبي وافق اليوم الذي مات فيه ابراهيم ابنه
الصغرى للنبي صلى الله عليه وسلم فقال الناس كسفت الشمس بموت ابراهيم - 00:18:05

فخطب النبي صلى الناس وقال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا ينكشفان لموت احد ولا لحيته فاذا رأيتهمما فافزعوا الى
الصلاه الخشوع له سبب حسي وحصن كسوف والسبب الثاني سبب شرعي وهو التخفيف قالوا يخوف الله بهم عباده -
00:18:21

لا ينكسر دعاء ولكن يخوف الله بهما عباده ولا ينهى في كون كسوف الحساب ان الحكمه من التخفيف كله يعرف الحساب ما يمنع الله
قدر هذا الكسوف الحساب للتخويف يرى الشيخ - 00:18:39

سواء رحمه الله انه لا حاجة الى نشر الخبر نفس الخبر متى يقع الخسوف والاخبار وينشر الخبر افضل يرحمك الله يخفي يعلن سيقع
الكسوف في في وقت كذا في الساعة كذا او الخسوف - 00:18:57

وكذلك سماحة الشيخ محمد ابراهيم رحمه الله السعودية سابقا لا يرى نفس الاخبار الفسوق والفسوق حيث يقال رحمه الله في واما

الذين يعلنون بقولهم الشمس يكشف بها او القمر فهم مخطئون - [00:19:18](#)
في اعلانهم وجذبهم بذلك في الوقت الذي عينوه وان كان لديك يدرك بالحساب هذا كلام الشيخ محمد ابن ابراهيم رحمه الله يقول
واما الذين يعلنون بقولهم الشمس يخسف بها او القمر فهم مخطئون في اعلانهم وجذبهم بذلك في الوقت الذي عينوه وان كان يدرك
ذلك بالحساب - [00:19:41](#)

هل يصلى لغير كسوف الايات قول ان الشمس والقمر اية هنا ايات متعددة الكسوف اية والخسوف اية والزلزلة اية الريح
الشديدة اية والفيضان اية هل يصلى لها؟ اذا حصل فيضان - [00:20:03](#)
في الانهار او عواصف او حصل الزلازل هل يصلى او خسوف اما الكسوف والخسوف نص على على انه صلى نعم ينبغي ان يخوف
نعم يخوف الله من عباده الايات. قال الله تعالى وما نرسل بالايات الا تخويفا - [00:20:25](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم يخوف الله بعباده وينبغي للانسان ان يخاف من الايات من الخسوف او الكسوف النبي صلى الله عليه
وسلم لما قيل انكسرت الشمس قام مسرعا. يخشى ان تقوم ان تكون الساعة يجر رداءه للصرعة - [00:20:57](#)
عليه زار رداء صار يزور رداء من السرعة مع نفسه لا حصل زلزال في المدينة نعم هذه كلها ايات يعني الخسوف والخسوف والزهد
والعصر كلها ايات ولكن ذهب بعض العلماء الى انه يصلى في الزلزلة الخاصة والكسوف - [00:21:14](#)

ومذهب الحنفية والحنابلة يرون ان انه يصلى للزلزلة زلزال والكسور خاصة واما العواصف والريح وما اشبه ذلك والفيضانات فلا
يصلى لها قد جاء في حديث ابي موسى خسفت الشمس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فرعا - [00:21:43](#)

يخشى ان تقوم الساعة فقام حتى في المسجد فقام يصلى باطول قيام قل عائشة صلى الله عليه وسلم فرعا - [00:22:04](#)
انها انه صلى صلاة طويلة وركع ركوعا طويلا وركع ركوعا طويلا وسجد سجدا طويلا ولما صلى النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان هذه الايات التي يرسلها الله لا تكون لموت احد ولا لحياته. قام الناس قال ان موت ابراهيم - [00:22:20](#)

قال هذه الايات التي يرسلها الله لا تكون لموت احد ولا لحياته ولكن الله يرسلها يخوف بها عباده. فإذا أرسلتم رأيتكم منها شيئا
فافزعوا الى ذكره ودعائه واستغفاره والحدابلة والاحداث - [00:22:42](#)

يرون ان يصلى للزلزلة ومذهب المالكية والشافعية انه لا يصلى للزلزلة وغيرها من الايات وهذا الثاني هو شيخنا الشيخ ابن باز رحمه
الله يرى انه لا يصلى للزلزلة. وان هذا خاص بالكسوف - [00:22:59](#)

قال شيخنا رحمة الله لا اعلم دليلا يعتمد عليه في شرعية الصلاة للزلزال ونحوها وانما جاءت السنة الصحيحة بالصلاحة والذكر والدعاء
والصدقة حين الكسوف قال الشيخ وذهب بعض اهل العلم الى شرعية صلاة الكسوف للزلزلة ولا اعلم نصا عن عن النبي صلى الله
عليه وسلم في ذلك - [00:23:14](#)

وانما ذلك مروي عن ابن عباس رضي الله عنهما وقد علم بالادلة الشرعية ان العبادات توقيقية لا يشرع منها الا ما دل عليه الكتاب
والسنة الصحيحة لقول النبي صلى الله عليه وسلم من احدث في امر الله هذا بأس منه فهو رد - [00:23:39](#)

اذا سمحت الشفيرة انه لا يصلى الزلزلة ما في دليل اذا مرر عن ابن عباس لا نقرأ احسن الله اليكم ويحسن الدعاء والصدقة والتوبة؟
نعم واحسن الدعاء ويحسن الصدقة والتوبة والاستغفار والعشق ايضا جاء في الحديث الصلاة الكسوف الدعاء الصلاة والدعاء والصدقة والعتق
والتسبيح والتكبير في صلاته ايش؟ كسوف والزلزلة يرى الحنابلة انه يصلى لها - [00:24:15](#)
والحنابلة - [00:24:39](#)